

ولاء التتباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة
العدد (١٨) لشهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٨هـ

- ❖ شهادة في محراب العبادة
- ❖ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ
- ❖ بناتنا في الأعياد





قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء التتباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام

الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير

الشيخ محمد الماجدي

مدير التحرير

يوسف الموسوي

هيئة التحرير

يوسف الموسوي

عبد الحسين الخاقاني

محمد رضا الدجيلي

هانتي الكناني

جميل البيزوني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والخراج الفني

محمد المظفر



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186



٥

إقبال الأعمال



٧-٦

شهر رمضان انطلقتنا نحو التغيير...



١٥-١٤

مدرسة الصيام



١٧

نحو حمل صحيح

شهادة في محراب العبادة

اجتمع قومٌ من غُلاة الخوارج، وتذاكروا القتلى من رفاقهم وذوئهم في حرب صفين، وكانوا بالساحة القريبة من بيت الله، وعندما دلفوا من بين مصراعي الباب، متفرقين، واحداً بعد الآخر، أووا إلى بقعة نائية من المكان، عمياء خرساء، لا تشي بهم، فلا تطلع عليهم فيها عين، ولا تسمع منهم أذن، ولا ينقل عنهم لسان... وجلسوا يتسارون... وظلوا ساعة، بخلوتهم تلك، في حديث موصول، يلم بالنفس مختلف النبرات. وأخيراً التفت أحدهم إلى رفيقه، وقال: «لو أننا شربنا أنفسنا لله عز وجل، فأتينا أئمة الضلال، وطلبنا غرتهم، وأرحنا منهم البلاد والعباد، وثأرنا لإخواننا الشهداء بالنهر وان...» مروج

الذهب، للمسعودي: ٢، ص ٤١١

كانوا يقصدون بـ «أئمة الضلال» الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر وبن العاص، وقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله لصاحبيه «أنا أكفيكم أمر عليّ بن أبي طالب». لا يتصور أن الدوافع التي دفعت هذا الشقي لارتكاب هذا الذنب العظيم أنها مختصة به، بحيث لا تعرض على غيره من الناس، وهم في أمن منها، هذا تصور خاطئ، فالهوى وطلب الدنيا والركون إلى زخرفها ولذاتها كثيراً ما زل الأقدام وجرّ الدواهي، وفعل النفس الأمارة بالسوء، هذا أحد دوافع قتل أمير المؤمنين (عليه السلام).

ودافع آخر هو فساد الاعتقاد وسوء التشخيص فهذا الشقيّ ظنّ أنه يفعل فعلاً حسناً، ولا يشتهبه الأمر أنه معذور في ذلك كالذي لا يحضر الدرس مثلاً عندما يكون الأستاذ مريضاً أو مسافراً، ويحضر هذا الأستاذ فجأة، ربما يعذر مثل هذا الغياب عند الطالب لأن تشخيص الموضوع معتمد على شيء من الموضوعية، أما الذي يعتقد العقائد الفاسدة بتشخيص مقدمات خاطئة وواضحة البطلان فلا عذر له في السلوك الذي يظهر وفق هذه العقيدة.

نسأل الله أن يوفقنا لمراضيه، ويكتب لنا حسن الخاتمة بحسن أعمالنا في محبة أهل البيت (عليهم السلام).





وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ

في يوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة فاحت بشارات النصر الإسلامي الميين على جيش الكفر والشرك في أول لقاء غير متكافئ من ناحية العدد والعدة، فقد بلغ عدد المسلمين في هذه المعركة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، وعدتهم البالغة فرسين وسبعين جملًا، أما عدد المشركين فيقدر بألف رجل، وعدتهم مائتا فرس، وبهذا فهم يشكلون ثلاثة أضعاف عدد المسلمين من حيث العدد والعدة.

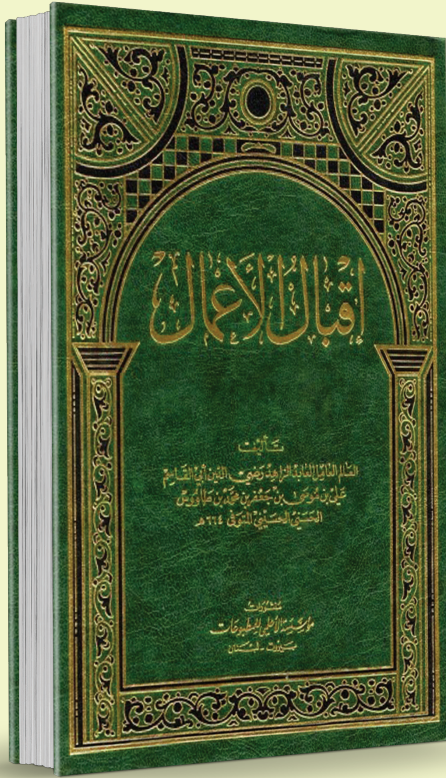
هذا الفارق يُسجل لصالح المشركين في الحسابات العسكرية الظاهرية، فأى قائد ميداني بخبرته العسكرية يحكم بالنصر للمشركين حسب هذه الأرقام.

لكن الذي حصل عكس النتيجة وخلاف قوانين الأرقام فكيف حصل ذلك؟ في الحقيقة إن عدم التكافؤ يسجل لصالح المسلمين لذلك كان النصر، لكن ليس التكافؤ في الأمور الظاهرية، إذ لا تكفي العدة والعدد لإحراز النصر، بل ثمة أمور أخرى يكمن فيها سر الانتصار. **منها:** الإيمان القوي بالله تعالى، والإيمان بالهدف وهو أن الإسلام هم الأجر بقيادة الأرض والأولى بحكم هذا العالم.

ومنها: الصبر الذي تسلح به رسول الله (ﷺ) ومعه المسلمون، فصبروا على العذاب النفسي والجسدي والمضايقات الاقتصادية والاجتماعية من تعذيب وتهجير وقتل، إلى أن جاء النصر العظيم من الله.

ومنها: القيادة الرشيدة الحكيمة المتمثلة بشخص النبي (ﷺ) ففرق بين جيش يقوده نبي وبين جيش يقوده كافر مشرك.

ومنها: الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل، فمع الأسباب الطبيعية وحسن التنظيم كتب الله تعالى التوفيق للنصر ببركة دعاء رسول الله (ﷺ)، فاستجاب له تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال: ٩ - ١٠.



إقبال الأعمال

كتاب إقبال الأعمال - الذي ألفه السيد ابن طاووس الحلي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ - من الكتب المهمة والمصادر الأولى في الأدعية، وعليه اعتمد علماء الشيعة حتى في هذه العصور المتأخرة، فلا تجد كتاباً في مجال الأدعية والأعمال والأذكار في خصوص الأشهر وعلى وجه التحديد أشهر العبادات رجب وشعبان ورمضان وذو الحجة إلا وهو يستند إليه.

طريقته في هذا الكتاب:

عادة ما يذكر السيد ابن طاووس نصّ الروايات التي ينقلها في الإقبال بدون أي تصرّف في متنها، وأما لو كان الدعاء من غير المأثور فهو يشير إلى ذلك، وفي هذا الكتاب ذكر السيد - مضافاً إلى الأدعية - أعمال كل شهر من شهور السنة القمرية بخصومه وما فيه من الصلوات المأثورة، وفي كثير من المواطن يذكر الدعاء أو الرواية بالسند كاملاً، وفي بعض الموارد يذكر سنده إلى الكتاب الذي ينقل منه الدعاء أو العمل الذي يذكره. ذكر السيد في بعض المواطن مقدمة للقارئ يحتاج إليها، فعلى سبيل المثال: قبل أن يذكر أعمال شهر رمضان بيّن في مقدمة عظمة شهر رمضان وفلسفة تشريع الصوم، وذكر الروايات الدالة على بدء السنة بشهر رمضان، وأشار إلى الآراء المختلفة في المقام، وبيّن أقسام الصائمين.. الخ، وذكر السيد ابن طاووس في الأول أعمال شهر رمضان وأدعيتها وكيفية معاملة العبد مع مولاه في هذا الشهر. وذكر في الثاني أعمال سائر الشهور، وهو على قسمين: أشار في القسم الأول إلى فوائد الأشهر الثلاثة شوال وذو القعدة وذو الحجة وأشار في القسم الثاني إلى أعمال بقية شهور السنة.

شهر رمضان انطلاقتنا نحو التغيير...

الإلهي، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: ١٨٣، ومن المعلوم إنَّ تغيير النفس نحو الفضائل هو أعظم الجهاد عند الله تعالى، فمن حقق الانتصار عليها، واستطاع أن يغيّرها إلى الأحسن فهو قادر على التغيير الشامل في حياته.

الثاني: التحفيز على التغيير من خلال التكرار في الأعمال الرمضانية: فإن المختصين يرون أن كل تغيير يحتاج إلى مدة تتراوح من (٦) إلى (٢١) يوماً، كي يعتاد الإنسان على السلوك الجديد، وهذا العدد متحقق في الشهر المبارك وزيادة، فإن الالتزام بالصيام لمدة (٢٩) أو (٣٠) يوماً فهو عدد كافٍ في إحداث برجة نفسية عالية في نفس الصائم، وهكذا هي النتيجة في الالتزامات بباقي العبادات كتلاوة القرآن والدعاء والتفكير بالصلوات المستحبة وغيرها من الأعمال الكثيرة.

الثالث: تنظيم الوقت: وهذا هو المحفز الآخر من محفزات الشهر المبارك، فالبرنامج الوقي للأسحار والإفطار وحضور صلوات الجماعة

لشهر رمضان خصوصيات كثيرة، لا تكاد تجد شهراً آخر من أشهر السنة يرقى إليه ولا إلى خصوصياته، لأن الله تعالى جعله محطة مهمة من محطات الإنسان، يكتشف فيه نفسه، ويرجع فيه إلى ربه، ويعيد حساباته في إدارته لمشاريع الحياة، وينطلق منه انطلاقة صحيحة نحو الهدف الحقيقي من وجودنا في ساعات هذه الدنيا.

ولو التفتنا إلى البرنامج الإلهي الرمضاني الذي أعده الله تعالى للمؤمنين -وبكل تفاصيله- لأدركنا قيمة هذا الشهر المبارك في قابلياته وإمكانياته لتطوير الإنسان، ولأدركنا أنه ورشة متكاملة في مجال تنمية الفرد والمجتمع نحو التغيير والنجاح.

ويمكننا وضع اليد على أهم التغييرات التي يحدثها شهر الخير والبركة، وهي:

الأول: التقوى والارتباط الوثيق بالله جلّ وعلا: فإنَّ أهم ما في هذا الشهر الكريم هو تحفيز الإنسان نحو التغيير من حالة المعصية والبعث عن الله تعالى إلى حالة التقوى والقرب

تدفع الإنسان بأن يكون اجتماعياً ناجحاً، وأن يكون ذا جاذبية اجتماعية قوية.

لكن ذلك لا يكون فاعلاً ما لم تكن شخصيتك تتحلّى بمقومات الجاذبية الاجتماعية، كما لو كنت مثقفاً واعياً مدركاً، أو كنت صادقاً بدرجة عالية، وملتزماً بمواعيدك، وكانت الابتسامة الجميلة مرتسمة على مِخْيَاك بوجوه كل من تلقاهم، لأن تلك الصفات سرٌّ من أسرار الجاذبية في الشخصية الناجحة.

فشهر رمضان المبارك إذن فرصة كبيرة في طريق استثمار الطاقات وتحفيزها، ونقطة الانطلاقة إلى كل أسباب النجاح، فهو ورشة متكاملة لتطوير الطاقات البشرية، وفرصة كبرى لتغيير العادات السيئة، والثورة عليها.



والمحاضرات يعدُّ محفزاً كبيراً على تنظيم الوقت وترتيبه بالشكل المطلوب.

الرابع: تنمية الإرادة وتطويرها: فالشهر الكريم مُحفِّز كبير على تقوية الإرادة وتنميتها، لأن ترك الطعام والشراب في نهار الشهر الفضيل يحتاج أكيداً إلى قوة إرادة، وهكذا الالتزام بالطاعات وترك المحرمات كـ (الغيبة والكذب والنظر المحرم وغيرها)، فإنها تحتاج إلى إرادة جديّة، وتصميم كبير، وبتكرار ذلك طوال الشهر الكريم نكون قد طورنا إرادتنا وجعلناها ثابته في كل الأمور. *

الخامس: تنمية العلاقات الاجتماعية: ومما يختصُّ به هذا الشهر المبارك هو تحفيزه الكبير في تكوين وتقوية العلاقات الاجتماعية، وفعالاً نجد أن الناس يكثرون من التزاور بينهم، ويكثرون من اللقاءات والاجتماعات، فتقوى الأواصر، وتشدُّ الوشائج.

ومما يلاحظ في هذه اللقاءات أنها

إمامة الإمام

يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. لقد كان يجاهد مع رسول الله (ﷺ) فيقيه بنفسه. ولقد كان يوجهه برأيته، فيكتفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه. ولقد توفي في الليلة التي قبض فيها موسى بن عمران. ورفع بها عيسى بن مريم، وأنزل القرآن. وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه، أراد أن يتتاع بها خادماً لأهله... الى آخر الخطبة»
تأريخ البعقوي: ٢، ص ١٩٠.

ووقف ابن عمه «عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب» بحذاء المنبر ينتظر هدوء المهج الباكية، وقد غصّ المسجد بالعويل، بعد تأيين الامام الحسن لأبيه (ﷺ).

ثم صاح - ابن عباس - «معاشر الناس هذا

في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ولد سبط النبي الأكرم (ﷺ) الإمام الحسن (ﷺ) عام ٣ للهجرة، وبهذه المناسبة نريد أن نوضح أمراً يتعلق بهذا الإمام الهمام وهو أنه ثاني إمام بايعه الناس على الخلافة، حتى أن بعض المؤرخين ينهي فترة الخلافة الإسلامية بوفاة الإمام الحسن (ﷺ) لتبدأ فترة (الملك السياسي) الذي يصلي فيها الخليفة المزعوم صلاة الجمعة يوم الأربعاء وغيرها من الأعمال غير المتصلة بالإسلام بوجه.

فبعد وفاة أمير المؤمنين (ﷺ) خرج الإمام الحسن (ﷺ) الى الناس، ووقف على منبر أبيه، ليؤبّنه بعد الفاجعة الكبرى في مقتله صلوات الله وسلامه عليه.

فقال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لم

الحسن عليه السلام

الشرعي لرسول الله ص بايعه الناس أو لم يبايعوه، ورد عن النبي (ﷺ) قال في الحسن والحسين صلوات الله عليهما: (ابناني هذان إمامان قاما أو قعدا) الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢، ص ٣٠.

كذلك عن سليم بن قيس قال: (شهدت وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) حين أوصى إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وأشهد على وصيته الحسين (عليه السلام) ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن (عليه السلام): يا بني أمرني رسول الله (ﷺ) أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع إلي كتبه وسلاحه) الكافي، للكليبي: ج ١، ص ٢٩٧.

ابن نبيكم، ووصي إمامكم فبايعوه» (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) المائدة: ١٦.

وكان في الناس كثير ممن سمع نص رسول الله (ﷺ)، على إمامته بعد أبيه. فقالوا: «ما أحبه لنا وأوجب حقه علينا وأحقه بالخلافة». وبادروا إلى بيعته راغبين. وكان ذلك يوم الواحد والعشرين من شهر رمضان، يوم وفاة أبيه (عليه السلام)، سنة أربعين للهجرة) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج ٤، ص ١١.

ومن الجدير بالذكر إن الخلافة الناتجة عنبيعة الناس هي غير الإمامة التي نعتقد بها للإمام الحسن (عليه السلام) الثابتة بالنص الشرعي عن النبي والأئمة ع فالإمام هو الخليفة

صوم الكريمة

عليها السلام

صوم العذراء مريم (عليها السلام)

وقال تعالى: (قُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) مريم: ٢٦

وردت كلمة الصوم في هذه الآية الكريمة بشكل صريح، ويعني بالصوم هنا الصمت والسكوت كما تدل على ذلك القرينة بنفس الآية المباركة (فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)، وجاء في تفسير الأمل: ج ٩ ص ٤٣٢: يدل ظاهر الآيات أعلاه على أن مريم كانت مأمورة بالسكوت لمصلحة، وأن تمتنع عن الكلام بأمر الله في هذه المدة المعينة، حيث تتحرك شفقا وليدها عيسى بالكلام ويدافع عن عفتها، وهذا أكثر تأثيراً من كل الجهات.

ويظهر من تعبير الآية أن نذر السكوت كان أمراً معروفاً في ذلك المجتمع، ولهذا لم يعترضوا عليها على هذا العمل).

غير أن هذا النوع من الصوم غير جائز في شريعتنا، كما ورد عن الامام علي بن الحسين (عليه السلام) في حديث: «صوم السكوت حرام». وسائل الشريعة، للحر العاملي: ج ٧، ص ٣٦٠.

ومع ذلك نجد في آدابنا الإسلامية أهمية السكوت والصمت وحفظ اللسان من المعاصي والكلام الفاحش والبذيء الذي يعكس شخصية الانسان وباطنه ومدى تفكيره فان الكلمة تترجم الانسان، وكما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (تكلّموا تعرفوا) ميزان الحكمة، للريشهري: ج ٤، ص ١٥، فكما للكلام دلالات فكذلك للسكوت دلالات أخرى لذا قيل: (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) كذلك السكوت يلعب دورا كبيرا في تربية الانسان وتهذيبه وصقل شخصيته وبالأخص عند ترك ما لا يعنيه: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) الوسائل ج ١٢، ص ١٨١.



الولادة المباركة

وُلد الإمام الحسن (عليه السلام) منتصف شهر رمضان المبارك سنة ثلاث للهجرة، في بيت النبوة ومهبط الوحي، فكان بشرا ورحمة للعالمين من بعد أبيه الإمام علي (عليه السلام)، وعلى يديه حققت دماء المسلمين ووُئدت الفتن، فكان نعمةً وخيراً بين صفوف المسلمين، وهو رابع المعصومين من بعد جدّه وأبيه صلوات الله عليهم أجمعين، وبيوم ولادته يحتفل المسلمون في كثير من البلدان - لا سيما الشيعة منهم - لحديث أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا، ويزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا) العوالم للبحراني ص ٥٢٥، ففي مدينة (مالو) السويدية مثلاً يتم إحياء ذكرى ولادته (عليه السلام) في الحسينيات والجوامع، من قبل الجاليات المسلمة، مثلما يحتفلون في ذكرى مولده الشريف، وتُسمّى مراسم الاحتفال ببرامج وفعاليات فيبتدؤون بتقديم أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام إمامنا الثاني عشر صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر (عليه السلام)، وبعدها يعطّرون الحفل بما يتيسّر من آيات القرآن الكريم، ومن ثمّ يلقي الخطباء والشعراء والرواديد كلماتهم حول الإمام الحسن (عليه السلام)، ويتكلّمون عن علمه الذي ورثه عن فاض علم جدّه (عليه السلام) ومناقبه ومنزلته عند الله، وذكر أحاديثه ووصاياهِ التربوية والإرشادية وارتشاف محاسن الأخلاق منها، فتعمّ أجواء البهجة والسرور، ويقدمون ما لذ وطاب من مأكّل ومشرب للحضور الكريم، ويختتم الحفل بتضرع الحضور بالدعاء إلى الله تعالى للمرضى بالشفاء وللمحتاجين والمكروبين بقضاء حوائجهم وتفيس كربهم، فتكون مناسبة للتآلف والتآخي بين المغتربين، فهناك رابط مشترك بينهم ألا وهو حب محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسلامه.



سعيد وأحكام الصوم

عندما عاد سعيد الى رشده بعد الحادث كان قد فقد بصره وكان ينتظر ابنة عمه التي تعمل في المستشفى الذي يرقد فيه ليتحدث إليها، وعندما وصلت قال لها: إنني أحتاج إلى الحديث معك فلم أستطع النوم جيداً بسبب التفكير في تقصيري أمام الله تعالى، وكنت قلقاً من ألا أسمع صوتك مرة أخرى.

خديجة: لا تخف من كل هذا فحاشا لله أن يترك رغبة شاب لا تذهب به تذهب أدرج الرياح، بل هو عند حسن ظن عبده به كما علمنا أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) بعد أن أحسنت فعل الصلاة والالتزام بها جاء دور العبادة المهمة الثانية وهي الصوم.

سعيد: نعم، كنت أصوم في سنوات سابقة في حياة أبي، لكنني لم أكن أتجنب الأكل والشرب بصورة كاملة، بل كلما سنحت لي الفرصة كنت أشرب أو أتناول بعض المأكولات خلسة.

خديجة: في ذلك الوقت لم تكن مكلفاً أصلاً، وبالتالي لا مشكلة من هذه الناحية ولكن أنت اليوم مضى على تكليفك ما يعادل نصف عمرك ويجب عليك قضاء كل ذلك ما دمت قادراً.

سعيد: فمتى إذاً يجب عليّ الصوم؟

خديجة: الصوم كغيره من العبادات يجب عند بلوغ سن التكليف وهو خمسة عشر سنة هلالية للذكر إذا لم تظهر علامات البلوغ قبل ذلك، وفي المرأة تسع سنين هلالية. فإذا بلغ وجب عليه الصوم بشرط أن يكون عاقلاً واعياً ولم يكن مريضاً بحيث يضر به الصوم، وأن تكون المرأة طاهرة من الحيض والنفاس، وألا يكون الإنسان قد سافر سفرًا تكون صلاته فيه قصرًا مع علمه بذلك.

سعيد: ماذا لو كنت أستطيع الصوم في السفر فهل يحق لي الصوم؟

خديجة: كلا، الصوم لا يصح مع السفر.

قال سعيد: حسناً، أحياناً يكون الإنسان مسافراً لكن لم يكن حكم صلاته هو القصر مثلاً

كان نواياً للبقاء في مكان أكثر من عشرة أيام فهل يحق له الصوم حينئذٍ؟

خديجة: نستطيع القول إجمالاً إنه كلما وجب قصر الصلاة لم يصح الصوم، فلا يجتمع الصوم مع قصر الصلاة.

سعيد: ماذا عن المريض هل يجب عليه الصوم؟

خديجة: المريض إذا كان صومه يضره بشكل لا يتحمل عادة سواء كان من خلال طول فترة المرض أو شدته أو شدة الألم الذي ينتج عنه فلا يصح منه الصوم، والمدار في ذلك الخوف من الصوم بسبب وجود المرض أو خاف حدوث المرض أصلاً، وأما غيره ممن لا يخاف من الصوم أو يكون الصوم نافعاً له مع مرضه فكل هؤلاء يجب عليهم أن يصوموا.

سعيد: ماذا لو كان الإنسان قد وضع له المغذي فهل يمكنه الصوم حينئذٍ؟

خديجة: نعم لا بأس للصائم أن يستعمل المغذي بالوريد أو العضلة ولا يضر ذلك بصومه.

مدرسة الصيام

قدّر الله تعالى أن تكون للإنسان دروس وعبر في حياته تشحذ أفكاره وأعماله وتوجهاته نحو الخير في الدنيا والآخرة، ومن أتمّ هذه الدروس تلك الحالة الروحانية التي اقترنت بشهر رمضان المبارك، فالصيام مدرسة ربانية تدعو المسلمين إلى أجواء التقوى والإخلاص والقرب من الله تعالى، وتحصيل مراتب الفضل والكرامة، وهو شهر التربية السامية، التي تطهر النفوس، وتسعد القلوب.

من أهمّ معطيات الصيام أنه يكبح جماح شهوة الإنسان فهو العلاج الروحي المجاني الذي يحد من شدّتها، ويضعف من سيطرتها ذلك إن جماح الشهوات والتفريط في إشباعها في الزمان والمكان من فعل الشيطان، والصيام هي حالة اتصال وقربة وضيافة عند الله تعالى وقد سُمّي شهر رمضان (شهر الله) فمن البعيد أن يميل قلب المسلم الى إغواء الشيطان مقابل ضيافة الله تعالى، وهذا من أعظم دروس الصيام، فالصيام في شهر رمضان ليس معناه الامتناع عن تناول الطعام والشراب والشهوات فقط، بل يضاف إليه أن يتعلم الإنسان الصائم التحكم برغباته، ولهذا أشار الرسول الكريم (ﷺ): في وصيته للشباب المؤمن بقوله: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يقدر فعليه بالصوم فإنه له وجاء) مستدرک الوسائل، حسين النوري: ج ٧، ص ٥٠٧. فالصوم وقاية من الانقياد مع الوسواس الشيطانية، وبالتالي البعد عن منافذ الفساد التي أعدها إبليس ليغوي بها العباد.

والدرس الآخر من الصيام أنه يحث ويحفز الإنسان على مكارم الاخلاق، ومجامع الفضائل،



ومن أفضل أدوات هذا المشروع هو البعد الاجتماعي فالإنسان عادة لا يحب أن يخالف التوجه الاجتماعي في محيطه الخاص بالأسرة أو العام في المجتمع وهي وسيلة فعالة لترويض النفس على مدرسة رمضان، وصولاً إلى مراتب التقوى والإخلاص وتهذيب السلوك، خصوصاً أن روح الشباب تبحث عن المعاني الخلقية الجليلة والصفات السلوكية الحسنة.

ودرس آخر من دروس الصوم هو أن الصائم يشعر بالمسؤولية تجاه رسالة إلهية لتأسيس حياة اجتماعية فاضلة مقاومة لأشكال الانحراف، وأن هناك غاية نبيلة جعلها الله للحياة. فهذه العبادة السنوية في واقعها مشروع جماعي يهدف إلى التنمية الروحية عند المسلمين، وتنمية الشعور بالانتماء وتحمل مسؤولية هذا الانتماء.

وإن كان الحج يعد من أكبر التجمعات البشرية التي يقيمها المسلمون سنوياً ويشعرون بها بواقع العبادة الجماعية. فإن الصيام لا يقل عنه إشعاراً بهذه الروح الجماعية والشكل الواضح من أشكال الانتماء للجماعة.

ومن أسرار الصيام أنه عبادة جماعية رغم عدم وجود تجمعات خاصة، ففي الحج مثلاً تبضح مسألة الاجتماع في شروط الزمان والمكان للمناسك والأعمال فالسعي في مكان واحد والوقوف في زمان واحد وهكذا، أما في الصيام فليس فيه مكان خاص وليس هناك دعوة للتجمع بهيئة معينة مع ذلك يكون الشعور بالانتماء واضحاً حتى الذي لا يصوم بعذر شرعي يتجنب الجهر والإعلان عن إفطاره كي لا يفقد الشعور بالانتماء.

بناتنا في الأعياد

تعتبر المناسبات السعيدة لدى عامة الناس وفتياتنا بالخصوص من أسعد لحظات أعمارهم، ومن المحطات التي ينتظرها الجميع من وقت لآخر، لما لها من التأثير التروحي على النفس من هموم الدنيا وأتاعها.

وهي -أيضاً- تفرغ لشحنات البيت والدراسة والعمل، لأنها تغيّر النمط الحياتي لمن ملّ رتابة الحياة والدراسة والعمل، وبالتالي فهي عامل مساعد في تحسين أجواء المزاج والصحة كما يقول أهل الاختصاص.

وعلى أيّ حال، فإنّ الفتيات كغيرهنّ من الناس في حاجتهن إلى زيارة أماكن الترفيه والألعاب، وقضاء أحلى الأوقات السعيدة في المتنزهات، والتمتع بأيام العيد على أكمل المتعة والاستئناس. لكن ووفقاً لاستقراء أكثر فتياتنا فإنهنّ منزعات إلى حدّ كبير من الجو المختلط مع الشباب، لا سيما وإنّ الكثير من شباب اليوم بتصرفاتهم وتحرشاتهم التي تصدر منهم في تلك الأماكن يحرمون تلك الفتيات من لذة المتعة والسعادة في تلك الأيام والأماكن السعيدة.

فالأنسب أن تقوم الفتيات بمرافقة عوائلهنّ إلى المرافق السياحية العائلية التي تكون أقلّ وجوداً للشباب من الأماكن الأخرى، وهذا ما يوفر لهنّ المناخ المناسب للمتعة والسعادة من دون أية مشاكل. أو أن تقوم الجهات الحكومية أو القطاعات الخاصة بإنشاء أماكن ترفيهية خاصة بهنّ، وعزلهنّ من أجواء الاختلاط التي يتأدينّ منها، كي يأخذنّ كامل حريتهنّ، ويمرحنّ مع صديقاتهنّ وأهلهنّ في أمتع الأوقات وأسعدها.

وهذا الطلب ليس بعزيز على مثل تلك الجهات، ولا يتعارض مع حرية وديمقراطية البلد، بكونه تقييداً للحريات الشخصية كما ربما يتشدد بها البعض، وإنما المطلوب هو إنشاء متنزهات وأماكن خاصة بالنساء، على غرار الأماكن المختلطة، ويبقى الأمر أمام الفتاة تختار أيّ مكانٍ تشاء.

وبهذا نكون قد عملنا بشيء مما يرضاه الله تعالى، ويلبي رغبات بناتنا ثانياً.



نحو حملٍ صحيحٍ

يجب على المرأة الحامل اتباع نظام غذائي صحي، والابتعاد عن كل ما يضر بجنينها من اليوم الأول للحمل، وهو بعض الأمور بحسب موقع (هيلث لاين) المتخصص:

١- **الأطعمة النيئة:** على المرأة الحامل تجنب الأطعمة التي تحتوي على اللحوم النيئة والمحار، أو السمك المحتوي على كميات عالية من الزئبق، والأسماك والمأكولات البحرية المدخنة، والبيض النيء، والألبان غير المبسترة.

٢- **الكافيين:** يعتبر الكافيين مدراً للبول، واستهلاكه يزيد في ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.

٣- **الأدوية:** ينبغي عدم استعمال أي دواء دون إشارة طبيب.

٤- **الكعب العالي:** يفضل ترك ارتداء الكعب العالي في فترة الحمل لأنه يغير مركز ثقل الجسم.

٥- **الحمام الساخن:** الاسترخاء في حمام مرتفع الحرارة قد يؤدي إلى مشاكل في نمو الجنين.

٦- **التدخين السلبي:** طبعاً التدخين ضار للحامل وطفلها، وحتى التدخين السلبي بالتواجد قرب المدخنين سيئ جداً، ويحمل الكثير من المواد الكيميائية التي قد تؤثر على سلوكيات الطفل أو انخفاض الوزن عند الولادة، وربما تؤدي إلى الإجهاض.

٧- **الجلوس أو الوقوف لفترات طويلة:** يجب على المرأة الحامل تجنب الوقوف أو الجلوس لفترات طويلة، حتى لا يتسبب لها ذلك بالانتفاخات في الكاحلين أو المشاكل في الأوردة، ويفضل التحرك على فترات.

تكنولوجيا



هل تعلم: أن كلفة إنتاج ميغاواط واحد من الكهرباء من مزارع الرياح (٢٢) دولاراً، ومن الطاقة الشمسية (٤٠) دولاراً، ومن الغاز الطبيعي (٥٢) دولاراً، ومن الفحم (٦٥) دولاراً؟

وهل تعلم: أن مجموعة من الباحثين الاستراليين

طوّروا لصقّة ذكية تراقب مؤشرات الرياضيين الحيوية من خلال كمية التعرّق ومستوى المواد فيه؟ وتقيس هذه اللصقة مؤشرات الجسم الحيوية انطلاقاً من كمية العرق الذي يطرّحه الجلد.

رَأَيْتُ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ..

اجتمع الناس لاستهلال شهر رمضان المبارك، فكانوا يُحدِّقون في الأفق ولا يرون شيئاً، فصاح رجلٌ من بينهم لقد رأيتُه! لقد رأيتُه! فتعجَّب الناسُ من قوَّةِ إبصاره، وهتفوا: كيف أمكنك أن تراه دوننا؟! فطربَ الرَّجُلُ لهذا الشَّاءِ وصاح: وهذا هِلَالٌ آخَرٌ بجواره! فضحك الحاضرونَ منه.



حَالُ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ..

وقال أشعب (مولى عبد الله بن الزبير): وَهَبَ لي غلامٌ، فجئتُ إلى أمِّي بحمارٍ موقورٍ من كل شيءٍ والغلام، فقالت أمي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت عليها من أن أقول: وَهَبَ لي، فتموت فرحاً، فقلت: وهب لي غَيْن، فقالت: وما غَيْنُ؟ قلت: لام، قالت: وما لام؟ قلت: أَلْف، قالت: وما أَلْف؟ قلت: ميم، قالت: وما ميم؟ قلت: وهب لي غلام، فغشى عليها فرحاً، ولو لم أقطع الحروف لماتت.



..تَفْسِيرٌ مَغْلُوطٌ

رُؤْيٍ عَرَابِيٍّ وهو يأكل فاكهته في نهار شهر رمضان، فقيل له: ما هذا؟ فقال الاعرابيُّ على القَور: قرأتُ في كتابِ اللهِ (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ)، والإنسانُ لا يَضمَنُ عَمْرَهُ، وقد خِفْتُ أن أموتَ قبلَ وقتِ الإفطارِ، فأكونُ قَدِ مِتُّ عَاصِياً!

بُخْلَاءُ الصَّائِمِينَ

أَتَيْتُ عَمْرًا سَحْرًا فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ
فَقُلْتُ إِنِّي قَاعِدٌ فَقَالَ إِنِّي قَائِمٌ
فَقُلْتُ أَتَيْكَ غَدًا فَقَالَ صُومِي دَائِمٌ



ذكري ولادة سيد شباب أهل الجنة
الإمام الحسن المجتبي

15
رمضان

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني



صدر حديثاً...



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186